الوحدة النفسية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة

ملخص:

هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين الوحدة النفسية والتوافق النفسي الاجتماعي، والتعرف على الفروق في متغيرات الدراسة بسبب متغير)الجنس، الحالة الاجتماعية، المستوى الدراسي). تكونت عينة الدراسة من (399) من طلاب الجامعة، (200) ذكور، (199) إناث. تكونت أدوات الدراسة من مقياس الوحدة النفسية إعداد (مصطفى والشريفين، 2013)، مقياس التوافق النفسي الاجتماعي إعداد (الجماعي، 2000م) ثم حددت الباحثة في ضوءه بنود معينة ملائمة لعينة ومجتمع الدراسة وطول المقياس. وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة عكسية (سالبة) بين الدرجة الكلية لمقياس الوحدة النفسية وبين الدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي، وجود تأثير سالب دال عند (0. 01) للعوامل التوافق (الأسري، الدراسي، مع الآخرين) على مستوى الوحدة النفسية، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمقياس الوحدة النفسية تعود لاختلاف (الجنس، المستوى الدراسي)، وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (05، 0) في الوحدة النفسية لصالح الغير متزوجين، وجود فروق لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي دالة إحصائيا عند مستوى(05، 0) لصالح الذكور، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للتوافق النفسي الاجتماعي تعود لكل من(الحالة الاجتماعية، المستوى الدراسي).

summary:

The study aimed to identify the relationship between the psychological unity and consensus and social and to identify the differences in the variables of the study because of the variable (Gender - Marital status - the academic level.(The study sample consisted of 399 university students from 200 males، 199 females. Study tools consist of a psychiatric unit scale preparation (Mustafa and Al Shrefeen 2013)، Psychological and social compatibility scale preparation of(Al Jama'ie 2000 .(Then the researcher identified in the light of certain items appropriate to sample and study the community and the length of the measurement and found the results to the an inverse relationship between the total score of the psychological measurement of the unit and the total score to measure psychological and social compatibility، Having a negative effect at 0. 01 compatibility factors of Families and the academic level with others on the psychiatric unit level.

There were no significant differences for statistical measure of psychological unit returns to different sex and academic level. There were statistically significant differences at the level of 0. 05 psychological unity in favor of unmarried. The existence of differences of scale social adjustment statistically significant at the 0. 05 level in favor of males that there were no statistically significant differences to agree psychological and social returns for each of the Marital status and the academic level.

مقدمة الدراسة:

اختلف العلماء والباحثون في مجال علم النفس، والصحة النفسية، وعلم الاجتماع، والفلسفة في تعريفهم لمفهوم الوحدة النفسية، وذلك لعدة أسباب، يأتي في مقدمتها، أنه يعد مفهوماً حديثاً نسبياً في تناول الدراسات النفسية له، حيث بدأ الاهتمام الفعلي بدراسة هذا المفهوم في أواخر السبعينات من القرن الماضي، كما أن وجود أشكال مختلفة من الوحدة النفسية، والتي ترجع إلى اختلاف أسبابها، هذا بالإضافة إلى طبيعة العلاقة بين مفهوم الوحدة النفسية وبعض المفاهيم المرتبطة به كالاكتئاب Depression، والاغتراب Alienation، والعزلة الاجتماعية Social Isolation. . . .. وغيرها. كل هذا دفع الباحثين الذين تناولوا مفهوم الوحدة النفسية بالدراسة إلى الاختلاف فيما بينهم في تحديد هذا المفهوم.

ويُعرف(Hopmeyer & Parkhurst, 1999) الوحدة النفسية على أنها إحساس الفرد بالحزن أو الألم من العزلة، أي كونه وحيداً أو مقطوعاً أو بعيداً عن الآخرين ويصاحب ذلك الإحساس شعور الفرد بالحرمان من الاتصال مع الآخرين، بالإضافة إلى رغبته الشديدة في التقرب من الآخرين ومصاحبتهم.

(Asher & Paquette, 2003, 75)

وعلى الرغم من اختلاف العلماء والباحثين في تعريفهم لمفهوم الوحدة النفسية، إلا أنهم اتفقوا فيما بينهم على أن الوحدة النفسية هي خبرة ذاتية أو شخصية لا تتكافأ مع العزلة الاجتماعية، كما أنها خبرة نفسية غير سارة تبعث على الأسى والحزن أو التعاسة لدى كل من يشعر بها أو يعانيها، فهي حالة واسعة الانتشار، يترتب عليها إحساس الفرد الشديد بالألم، وهذا ما يدفعه أحياناً إلى اتخاذ قرارات معينة قد يندم عليها لاحقاً بهدف التخفيف من شدة الإحساس بألم الوحدة النفسية.

فالإنسان بطبيعته كائن اجتماعي، يعيش ويقضي معظم وقته في جماعة، يؤثر فيها ويتأثر بها. والفرد منذ طفولته تنمو لديه القدرة بالتدريج على إقامة العلاقات الاجتماعية الفعالة مع الآخرين، فهو يتفاعل مع أمه ثم باقي أفراد الأسرة والأهل ثم يمتد

التفاعل ليشمل جماعات أخرى، بدءاً من التحاقه بالمدرسة حتى يخرج إلى المجتمع الكبير. (زهران، 1977م، 14-15)

ويؤكد كل من عودة ومرسي، أن الحاجة إلى الجماعة والانتماء من أهم الحاجات الأساسية التي تلح في الإشباع وتدفع الشخص إلى الارتباط بجماعة أو أكثر يحبها وتحبه، ويجد عندها الأمن والتقدير والاطمئنان والمكانة الاجتماعية، وتشبع له حاجاته إلى الصحبة، وتؤثر في بناء شخصيته وفي تكوين قيمه واتجاهاته وميوله. (حدواس منال، 2013م، 9)

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

يتميز هذا العصر بسرعة التغيرات الاقتصادية والثقافية والعلمية، والتي أدت بدورها إلى جعل أساليب التوافق معها أكثر تعقيداً، وقد أثرت هذه الظروف على الأفراد، فجعلتهم أكثر عرضة للضغوط النفسية والمهنية والاقتصادية، مما جعلهم في حالة من تناقص في علاقتهم البينشخصية، وجعلتهم يشعرون بالوحدة النفسية. وقد أشار ستوكس وليفين Stokes & Levin إلى ارتباط الشعور بالوحدة النفسية بكم وكيف العلاقات مع الآخرين، فكلما نقص عدد الأصدقاء وكانت العلاقة بهم هامشية كان ذلك دليلاً على الشعور بالوحدة النفسية (حسين والزياني، 1994م، 190)

ولا يقتصر الإحساس بالوحدة النفسية على فئة عمرية معينة إذ يعاني منها الأطفال، المراهقون، الراشدون، المسنون، فهي حالة إنسانية حتمية يتعذر الهروب منها، يعاني من ألمها بدون استثناء الغني والفقير، الحكيم والجاهل.

وبالرغم من أن الوحدة النفسية هي خبرة يمر بها معظم الناس، إلا أن ثمة مجموعة من الأفراد قد تعاني من شدة الألم الناتج عنها إلى الدرجة التي قد تصيبهم بالوهن، الاكتئاب، انخفاض الروح المعنوية.

فالشعور بالوحدة النفسية قد يمثل واحدة من المشكلات الهامة التي تصيب الإنسان في هذا العصر بدرجات متباينة علماً بأن الفرد المصاب بالوحدة النفسية أكثر استهدافاً للإصابة بالاضطرابات النفسية والسلوكية. وأشارت دراسات "Perlman & peplau, 1982 ، و(Shaver & Rubenstein, 1982) إلى أن المراهقين والشبان البالغين وطلبة الجامعة أكثر عرضة للوحدة النفسية من غيرهم بسبب التغير في العلاقات الاجتماعية وحجم التوقع المطلوب منهم والضغوط التي يتعرضون لها نتيجة الانتقال من المدرسة إلى الجامعة. (ponzetti, 1990, 2)

فعلم النفس أياً كان توجهه يهتم بدراسة كيف يتوافق الإنسان من حيث هو كل متكامل مع البيئة التي يعيش فيها، فالتوافق هو العملية الرئيسية التي يتخذها علم النفس

موضوعاً له، وهي مطلب الإنسان الأساسي ويتحقق له السواء بقدر ما ينجح في تحقيق هذا المطلب، كما تتضرر صحته النفسية بقدر ما يفشل في ذلك حتى ليصل إلى الاضطرابات النفسية في حالات الفشل الشديدة. وقد يتعرض الفرد في حياته لبعض الأحداث مثل التغير في طبيعة العمل أو في مكانه أو لبعض التغيرات الأساسية في الحياة الأسرية أو التعرض لحادث أو مرض، مثل هذه الأحداث تحتاج إلى عمليات توافق أو إعادة توافق من جانب الفرد وتتضمن هذه العمليات أحياناً تعديلات في عادات الفرد ونظام معيشته. علماً أن الطالب إذا لم يكن على مستوى عالي من التوافق النفسي في الميدان التربوي والتعليمي حتماً سيؤثر ذلك على حياته الشخصية. (الخالدي، 2014م، 2-3)

و مفهوم الوحدة النفسية من المفاهيم التي تحتاج إلى مزيد من الدراسات والبحوث، لذلك كانت هذه الدراسة مدخلاً للبحث عن العلاقة الارتباطية بين الوحدة النفسية و التوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة. وعليه يمكن تحديد مشكلة الدراسة وتساؤلاتها فيما يلي. . . .

- هل توجد علاقة دالة إحصائياً بين مستوى الوحدة النفسية والتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة؟.
- هل يمكن التنبؤ بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة من مستويات أبعاد التوافق النفسي الاجتماعي؟.
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الوحدة النفسية تعزى لاختلاف المتغيرات: (الجنس – الحالة الاجتماعية–المستوى الدراسي)؟.
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي الاجتماعي تعزى لاختلاف المتغيرات: (الجنس – الحالة الاجتماعية– المستوى الدراسي)؟.

أهداف الدراسة:

- التعرف على العلاقة بين الوحدة النفسية والتوافق النفسي الاجتماعي.
- التعرف على الفروق في متغيرات الدراسة بسبب متغير (الجنس، الحالة الاجتماعية، المستوى الدراسي).

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

- معرفة طبيعة العلاقة بين الوحدة النفسية ومستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، ومدى التأثير المتبادل بينهما وتداعيات ذلك على المجتمع بشكل عام، وطلبة الجامعة بوجه خاص.
- تبرز أهمية دراسة الوحدة النفسية، لأنها تمثل خبرة غير سارة، تدل على عدم وجود التوافق، ويصحبها العديد من حالات صعوبة الاندماج الاجتماعي على الرغم من وجود الأفراد في الجماعة.
- يعتبر موضوع التوافق النفسي الاجتماعي ذو أهمية كبيرة في علم النفس والصحة النفسية وذلك نظراً للتغير الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد، والذي يؤثر على جانبه النفسي، فالاهتمام بالصحة النفسية للفرد يعني الاعتناء به وأخذه بعين الاعتبار ليكون فرداً صالحاً متوافقاً في مجتمعه.

الأهمية التطبيقية:

- تقديم الدعم والمساعدة لكل من أولياء الأمور والمرشدين والمدرسين والمربين في توفير البيئة المناسبة لمواجهة الوحدة النفسية والمساعدة على نمو مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة بشكل سليم.
- يفيد البحث الحالي القائمين على رعاية طلاب الجامعة بوضع برامج إرشادية مناسبة للتعامل مع مسألة الوحدة النفسية والحد من تداعياته.
- إثراء مكتبة البحث العلمي بالعديد من الدراسات في هذه الظاهرة والتي لم يتم تناولها بالشكل الكافي فعلى حد علم الباحثة هناك دراسات محدودة جداً تناولت هذه المتغيرات خاصة على المجتمع السعودي، وقد تسهم الدراسة الحالية في فتح الباب أمام العديد من الدراسات المماثلة في المستقبل القريب.

مصطلحات الدراسة:

الوحدة النفسية Loneliness:

يعرف (غنيم، 2006، 197) الوحدة النفسية بأنها " خبرة نفسية مؤلمة تنتج عن شعور المراهق بعدم القرب النفسي من أعضاء أسرته وأقرانه ومدرسيه وفقدان الثقة والعلاقات الاجتماعية الدافئة، وتوقع الرفض منهم، وشعوره بالعزلة عنهم، فلا ينخرط معهم في إقامة علاقات مشبعة ومثمرة ".

ويذهب (عمر، 2004، 86) إلى أن الوحدة النفسية " حالة يشعر فيها الفرد بالتباعد عن الآخرين وعدم فهم الآخرين له مع أحساس الفرد بالملل والضجر عند التقائه بالجماعة، في محيطة الاجتماعي والنفسي ".

كما يذهب روزالوف (Roussalov, 2000, 73) إلى أن الوحدة النفسية " خبرة غير سارة تحدث نتيجة وجود فجوة بين العلاقات الاجتماعية التي يرغب الشخص في تحقيقها والعلاقات الاجتماعية الفعلية(الموجودة فعلاً) ".

ويتحدد مفهوم الوحدة النفسية إجرائياً في هذه الدراسة بالدرجات التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس الوحدة النفسية المستخدم في هذه الدراسة.

التوافق النفسي الاجتماعي:

تعرفه (الدلي، 2004م، 17) بأنه: حالة من الاستقرار الانفعالي للفرد وتقبله لذاته وتوازنه في العلاقات الاجتماعية الأسرية منها والمدرسية.

أما(جابر، 1995م، 26) فعرفه بأنه: العملية الواعية المتكاملة الدينامية المستمرة التي يسعى فيها الفرد إلى التوفيق بين متطلباته ومتطلبات البيئة بالشكل الذي يحقق له وللآخرين نمواً إيجابياً في الذات والخبرة والوعي.

ويعرف إجرائياً بأنه مجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد في مقياس التوافق النفسي والاجتماعي المستخدم في هذه الدراسة.

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية على طلاب الجامعة (ذكور/إناث) في العام الجامعي1436-1437هـ الفصل الدراسي الأول.

الإطار النظري للدراسة:

أولاً: الوحدة النفسية

أشكال الوحدة النفسية:

ميز يونج (Young) بين ثلاثة أنواع من الوحدة النفسية وهي:

- **الوحدة النفسية العابرة Transient**: والتي تتضمن فترات من الوحدة النفسية على الرغم من أن حياة الفرد الاجتماعية تتسم بالتوافق والمواءمة.
- **الوحدة النفسية التحولية Transitional**: وفيها يتمتع الفرد بعلاقات اجتماعية طيبة في الماضي القريب ولكنهم يشعرون بالوحدة النفسية حديثاً نتيجة لبعض الظروف المستجدة كالطلاق أو وفاة شخص عزيز.

- **الوحدة النفسية المزمنة Chronic Loneliness: والتي قد تستمر لفترات طويلة تصل إلى حد السنين وفيها لا يشعر الفرد بأي نوع من أنواع الرضا فيما يتعلق بعلاقاته الاجتماعية. (النيال، 1993، 103)**

أما (قشقوش، 1988) فقد قسم الوحدة النفسية إلى ثلاثة أنواع رئيسة وهي:

1- الوحدة النفسية الأولية: توصف الوحدة النفسية على أنها سمة سائدة في الشخصية أو هي اضطراب في إحدى سمات الشخصية ترتبط أو تتصاحب بالانسحاب الانفعالي عن الآخرين، وفي الوقت الذي يجد فيه كثير من الأفراد ذوي الإحساس بالوحدة النفسية أنفسهم غير قادرين على تكوين علاقات مشبعة ويحاول بعض هؤلاء الأفراد أن يهربوا من إحساسهم بالوحدة عن طريق الانخراط أو الدخول في علاقات مؤذية أو مرضية مع الآخرين.

2 - الوحدة النفسية الثانوية: عادة ما يظهر الشعور بالوحدة النفسية الثانوية في حياة الفرد عقب حدوث مواقف معينة في حياته كالطلاق أو الترمل أو تصدع في العلاقات العاطفية والحب.

3- الوحدة النفسية الوجودية: يعتبر هذا الشكل من أشكال الوحدة النفسية أوسع مما يتضمنه أي من الشكلين السابقين، كما يبدو هذا الشكل منفصلاً أو مميزاً إلى حد ما، ومن الوجهة النظرية ينظر كثير من أصحاب المنحى الوجودي الشعور بالوحدة النفسية الوجودية على أنه حالة إنسانية طبيعية وحتمية يتعذر الهروب منها، وأن الإنسان يتفرد ويتمايز عن الكائنات الأخرى؛ لأنه يعي ذاته ويستطيع أن يتخذ مواقف وقرارات واختيارات، وخوف الإنسان من المسئولية يجعله واعياً – بصورة مخيفة أو مرعبة – بانفصاله وتمايزه عن بقية الكائنات، وهذا يجبره على أن يهرب من تمايزه عبر طرق وأساليب خادعة ومضللة، مما يترتب عليه في النهاية أن يفقد صحته وأصالته وتفرده. (الدسوقي، 1998، 6-9)

- **<u>النظريات المفسرة للوحدة النفسية:</u>**

نظرية التحليل النفسي – فرويد Psychoanalytic Theory

فسّر فرويد (1856-1939) الشعور بالوحدة النفسية بأنها عملية تنافر المكونات داخل الفرد الهو (Id)، الأنا (Ego)، والأنا العليا (Super ego) مما يؤدي إلى سوء توافقه مع نفسه ومع بيئته الاجتماعية من حوله. ويمكن النظر إلى الشعور بالوحدة النفسية بأنه نتيجة للقلق العصابي الطفولي وله وسيلة دفاعية نفسية تعمل

للحفاظ على الشخصية من التهديد الناشئ من البيئة الاجتماعية ويعبر عنه في صورة عزلة أو انسحاب. (العقيلي، 2004:16)

نظرية (التحليل النفسي – الاجتماعية) أدلر (Adler) (علم النفس الفردي)

أما آدلر (1870–1939) فقد فسَّر الشعور بالوحدة النفسية بأنه حالة عَرَض مرضي عصابي، يحدث بسبب نقص الاهتمام الاجتماعي للفرد، بحيث يكون غير مرغوب فيه اجتماعياً، ويعبر عنه بأنه خطأ في أسلوب حياة الفرد الذي تكون في طفولته.

نظرية يونج التحليلية Theory Analytical

فسَّر كارل يونج (1875–1961) الشعور بالوحدة النفسية عملية تفرد وسعي شخص، ينمو من خلال العلاقة مع الآخرين ويهدف إلى تكوين ارتقاء البني الأساسية للشخصية وهي (القناع، الظل، الانيما، الانيموس) التي تحدد الصور والرموز النوعية المرتبطة بكل بنية، أي إن الشعور بالوحدة النفسية يعبر عن محاولة للتوافق النفسي مع الحياة. (عثمان، 2001: 28)

النظرية السلوكية (Theory Behaviural)

يرى جون واطسون (1878–1958) أن الشعور بالوحدة النفسية نمط سلوكي لم يتوفر له تعزيز اجتماعي إيجابي.

أما سكنر (1904) فيعتقد أن الشعور بالوحدة النفسية سلوك يتخذه الفرد على أساس إدراكه لاستجابات الآخرين في البيئة الاجتماعية.

نظرية التعلم الاجتماعي (Social learning theory)

أما وولترز وباندورا (1925) فيريان أن الشعور بالوحدة النفسية ينشأ على أساس التعلم بالملاحظة، ويؤدي وظيفة، لأنه سلوك ارتبط بالتعزيز من خلال أنموذج حقق نتائج، وهو عبارة عن إحساس الفرد بضعف فعالية الذات وتوقعه عدم القدرة على السيطرة في المواقف الاجتماعية بجهوده الذاتية.

نظرية المجال (Field Theory)

فسَّر كيرت ليفين (1890-1949) الشعور بالوحدة النفسية حالة عدم أتزان انفعالي تؤدي إلى عجز الفرد في الوصول إلى محتويات كثير من المناطق في مجاله الحيوي، وكثيراً ما تطغى المناطق المقفلة على المناطق الأخرى وتؤثر في سلوكه، بحيث يبدو غير منسجم أو متوافق مع عالم الواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه.

نظرية السمات نظرية(البورت Allport)

عبَّر جوردن البورت (1897-1967) عن الشعور بالوحدة النفسية عدم قدرة الفرد على تحقيق امتداد الذات، وانعدام الاهتمام الحقيقي في مجال العلاقات الاجتماعية، مع تركيزه الكلي على دوافعه ومقاصده الخارجية، مع نظرة سلبية على نفسه بفقدان الأمن الانفعالي وعدم تقبل الذات.

النظرية الظواهرية (كارل روجرز Phenomenological Theory Rogers)

كان كارل روجرز (Carl Rogers) معالجاً نفسياً معروفاً ومؤسساً لطريقة العلاج المتمركز حول المسترشد، وقد جمع المبادئ الأكثر نظامية وأسس عليها نظرية الذات من خلال شواهد سريريه، كما انه طبق هذه النظرية في مجال الإرشاد والعلاج النفسي. فيرى أن الشعور بالوحدة النفسية ينشأ بسبب كف وإنكار أو تحريف لبعض الإدراك في ميدان الخبرة، وهي دالة على مستوى التوافق النفسي وعلى مدى تنافر أو انسجام الذات مع الخبرات الاجتماعية التي تنتظم لدى الفرد وتتشوه من أجل أن تتلاءم مع المدركات السابقة. (الشيبي، 2005، 16)

الوحدة النفسية من وجهة نظر جورج كيلي(1905-1967)

يؤكد جورج كيلي:أن الشعور بالوحدة النفسية ينشأ من حالات وجود تنبؤ خاطئ بالوقائع الاجتماعية، وهو مشكلة إدراكية تعني الفشل في تفسير المعايير والقيم الثقافية للفرد.

الوحدة النفسية من وجهة نظر أيريك فروم (From, 1900)

أكد فروم بأن الشعور بالوحدة النفسية حالة طبيعية تتصف بها البشرية فضلاً على حالة عدم الأهمية بسبب حصول الأفراد على حرية أكثر، وكلما قلّت الحرية زادت مشاعرهم للانتماء والأمان. والوحدة النفسية، والعزلة، والضعف عمليات تصاحب النضج، والفرد يحاول إعادة روابطه الأولية بالأمان أي انه يحاول الهرب من حريته المتنامية

بواسطة ميكانزمات مثل (إقامة الروابط، الانعزال، الهدم، الحب) والهدف من ذلك هو خلق الذات.

كما يرى فروم بأن الإنسان يشعر بالوحدة و الانعزال لأنه جاء منفصلا عن الطبيعة ومنفصلا عن الناس الآخرين وذلك في كتابه الهروب من الحرية(Escape From Freedom1941) ويضيف أيضا بأن حصول الفرد على حرية أكثر خلال حياته ومن خلال شعوره بالوحدة أيضا، فتكون الحرية حينئذٍ كتكيف سلبي، فيحاول أن يهرب منها، وأن الفرد كائن حي يمتلك الحاجات الفسيولوجية التي يجب أن تشبع، وانه ككائن حي إنساني يدرك نفسه عن طريق التصور والتخيل، والتعليل. (العقيلى، 2004: 22)

نظرية التدرج الهرمي للحاجات الإنسانية (أبراهام ماسلو Maslow) Hierarchy Needs Theory

أبراهام ماسلو شخصية معروفة في علم النفس المعاصر لما أمده من اتجاه جديد وحركة جديدة ظهرت في السنين المعاصرة في علم النفس الإنساني، كل السلوكيات البشرية وظيفة تهدف إلى إشباع حاجة، فيرى أن الشعور بالوحدة النفسية ينشأ بسبب عدم إشباع حاجات الانتماء والحب. والوحيد نفسياً يكون مدفوعاً بجوع للاحتكاك والصداقة الحميمة والانتماء، والحاجة إلى التغلب على مشاعر الاغتراب والعزلة التي سادت بسبب الحراك الاجتماعي وتحطم الجماعات التقليدية، وبعثرة الأسرة والفجوة بين الأجيال بسبب التحضر المستمر واختفاء علاقة (الوجه لوجه). (الصنيع، 1995:75)

ثانياً: التوافق النفسي الاجتماعي.

النظريات المفسرة للتوافق النفسي الاجتماعي:

تباينت آراء العلماء والمنظرين حول موضوع التوافق ومسبباته لاختلاف مدارس علم النفس التي ينتمي كل واحد منهم إليها، وفيما يأتي استعراض لأهم تلك المدارس والنظريات:

نظرية الأنماط:

كان أبو قراط (400 ق. م) يرى أن الأمزجة تعود إلى أربعة أنماط هي:

- المزاج الدموي: يظهر الشخص معه نشطاً سريعاً سهل الاستثارة وهو يميل إلى الضعف من حيث المثابرة.
- المزاج الصفراوي:ويغلب عليه التسرع وقلة السرور، وشدة الانفعال.

- **المزاج السوداوي:نسبة إلى المرارة السوداء(الدم المتخثر في الطحال، يتميز أصحابه بسرعة الاكتئاب وبطء الاستثارة.**
- **المزاج البلغمي(الليمفاوي):يتميز أصحابه بالبلادة والبطء والضعف والانفعالات الهادئة.**

والإنسان الصحيح نفسياً هو الذي تتوازن لديه الأمزجة الأربعة، ولعل هذه النظرية رغم قدمها فهي أكثر النظريات تأثيراً في الفكر الإنساني، وكانت نموذجاً للكثير من النظريات التي تقوم على أساس إفرازات الغدد الجسمية. (الرفاعي، 1987م، 106)(الشرقاوي، 1983م، 66)

نظرية التحليل النفسي:

رائد هذه النظرية فرويد ومن أعلامها(آدلر، هورني، فروم، سيليفان) ويتكون الجهاز النفسي عند فرويد من (ألهو، والأنا، والأنا الأعلى)، وهو منبع الطاقة الحيوية النفسية التي يولد الفرد بها فيضم الغرائز والدوافع الجنسية والعدوانية، وهو الصورة التي يتناولها المجتمع بالتهذيب والتحوير، وهو بعيد عن المعايير الاجتماعية، لا يعرف شيئاً عن المنطق ويسيطر مبدأ اللذة والألم على نشاطه. (زهران، 1988م، 62-63)

أما الأنا فهي شعورية، وتعد حلقة اتصال بين حياة الواقع واللا شعور وهي منطقية، خلقية، تهتم بالمعايير الاجتماعية، تخضع لمبدأ الواقع، والأنا تتكون من تفاعل الفرد مع البيئة تدريجياً، وعادة تؤجل الأنا إشباع الدوافع فتتعرض بذلك إلى ثلاثة عوامل، كل منها في غاية القوة وهي عالم الواقع بقوانينه، إلحاح النزعات الغريزية، والأنا الأعلى. (العنابي، 2000، 70)

فالأنا القوية هي التي تسيطر على ألهو والأنا الأعلى، وتحدث توازناً بينهما وبين الواقع وبهذا فهي تقوم بتنمية الحيل الدفاعية، التي تخفض التوتر وتساعد الفرد على التوافق، والاعتماد الزائد على هذه الحيل يعد اعتماداً على وسائل شاذة في التوافق. (العزي، 2002م، 31)

النظرية السلوكية:

ترى هذه المدرسة أن السلوك متعلم من البيئة، وأن عملية التعلم تحدث نتيجة وجود دافع مثير و استجابة، بمعنى إذا وجد الدافع والمثير حدثت الاستجابة(السلوك) ولكي يقوى الربط بين المثير والاستجابة لابد من تعزيز، أما إذا تكررت الاستجابة بدون تعزيز فإن ذلك يؤدي إلى إضعاف الرابطة بين المثير والاستجابة أي إضعاف التعلم، وتقرر هذه المدرسة أن الناس إذا تصرفوا بصورة سوية فهذا مرده إلى تعلمهم هذا التعلم نتيجة

التعزيز، ومفهوم التوافق لدى المدرسة السلوكية يتحدد باستجابات مناسبة للمثيرات المختلفة، بعيداً عن التوتر والقلق. (العنابي، 2000م، 70)

ولهذا السبب فإن أفضل الأساليب وصولاً للتوافق النفسي و الاجتماعي من وجهة النظر هذه هو، التقليل التدريجي للحساسية والتعزيز السلبي والتجاهل ولعب الدور. (فرج، 1999م، 19)

فترى المدرسة السلوكية على هذا الأساس أنه يجب وصف الأشخاص على أنهم كائنات استجابية تستجيب للمثيرات التي تقدمها لهم البيئة، ويعزى السلوك التوافقي إلى الرابطة المشهورة بين المثير والاستجابة. (القاضي، 1981م، 21)

ويتحقق التوافق من وجهة نظر السلوكية، بزيادة إدراك الفرد لجميع الظروف المؤدية لخلق سلوك غير مرغوب فيه، مما يمنع حدوث السلوك غير السوي، كذلك تطلب من الفرد تعزيز السلوك السوي الذي حدث، فضلاً عن تقييم السلوك الناتج والتوصل إلى معلومات جديدة حول الحاجات الأخرى. (العزي، 2002م، 36)

النظرية الوجودية:

يتضمن مفهوم التوافق النفسي والاجتماعي من وجهة نظر أصحاب النظرية الوجودية، القدرة على تفسير الخبرات بطريقة منطقية تمكن الفرد من المحافظة على الأمل واستخدام مهارات معرفية مناسبة لمواجهة الأزمات وحل المشكلات والتواؤم مع متطلبات الحياة. (العنابي، 2000م، 18)

فقد اهتمت هذه النظرية بدراسة جوهر الفرد وركزت على خبراته الشخصية بشكل مباشر، وقد طرحت نمطاً أساسياً للأشخاص، هو نمط الشخص الأصيل الذي يدرك في سلوكه تماماً الافتراضات الوجودية المتعلقة بطبيعة الإنسان، ومثل هذا الشخص يكون قادراً على تغيير العلاقات السببية ونتائجها، عن طريق حرية الإرادة والتعبير واختيار المعنى والهدف. (سعيد، 2003م، 34)، (صالح، 2002م، 28)

نظرية سوليفان Sulivan:

يرى (هاري ستاك سوليفان) (1892-1949) أن الشخصية هي نتاج التفاعل مع الآخرين في المواقف المختلفة، فالفرد يدخل في مواقف ذات علاقات متبادلة تسهم في تحديد شخصيته ويظهر فيها تطوره الطبيعي والمرضي من الناحية النفسية. ويرى سوليفان أنه لا يمكن رؤية الشخص بمعزل عن المواقف الشخصية المتبادلة ويرى بأن تنظيم الشخصية يتكون من الوقائع المتبادلة بين الأشخاص، وليس من الوقائع الشخصية الداخلية، والشخصية لا يمكن أن تعرف إلا من خلال سلوك الفرد في علاقاته مع الآخرين.

ويعد سوليفان الشخصية مركزاً ديناميكياً لعمليات عديدة تحدث في سلسلة من المجالات الشخصية المتبادلة ويرى بأن هذه العمليات الديناميكية هي، نظام الذات، والتشخيصات. أما المبادئ والافتراضات التي قامت عليها نظرية سوليفان فهي: العلاقات الشخصية المتبادلة، نظام التوتر وتحولات الطاقة. ويضع سوليفان سبع مراحل لنمو الشخصية هي: مرحلة الرضاعة، مرحلة الطفولة، مرحلة الصبا، مرحلة ما قبل المراهقة، مرحلة المراهقة المبكرة، مرحلة المراهقة المتأخرة وفي هذه المرحلة يقوم الفرد بتنمية العلاقات الاجتماعية المتبادلة، وتقويتها أي يسعى للتوافق النفسي والاجتماعي أما المرحلة الأخيرة فهي مرحلة البلوغ وهنا تتضح العلاقات الشخصية المتبادلة مع الأشخاص الآخرين. وترى الباحثة إن عملية التوافق لدى الفرد في هذه النظرية هي درجة نجاح الفرد في إقامة علاقات جيدة مع الآخرين أثناء محاولات الفرد في تحقيق الإشباع لحاجاته الأولية وحاجات الأمن. (الشمري، 2012م، 123)

الدراسات السابقة:

أولاً: دراسات تناولت الوحدة النفسية في علاقتها ببعض المتغيرات:

دراسة (ماجدة محمود و أحمد علي، 2009) :

هدفت إلي فحص العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية والمهارات الاجتماعية لدي كل من ذوي التخلف العقلي وذوي التوحد. وقد أجريت الدراسة علي عينة قوامها (ن=66) طفلاً وطفلة، عبارة عن (33) من المتخلفين عقلياً (18 ذكور- 15 إناث)، و(33) من التوحدين (18 ذكور – 15 إناث)، تتراوح أعمارهم ما بين (8- 15 سنة). وقد طبق الباحثان كل من مقياس الوحدة النفسية، ومقياس المهارات الاجتماعية. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالوحدة النفسية في اتجاه الإناث، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية في اتجاه الذكور، كما كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين الوحدة النفسية والمهارات الاجتماعية.

دراسة (Ozdemir, 2008):

هدفت إلى البحث عن مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من الطلبة الجامعيين في إحدى الجامعات التركية، بلغ عددهم(721) طالباً وطالبة تراوحت أعمارهم من(18-25) سنة، (67%) منهم يعيشون في المساكن المستقلة للطلاب. أظهرت نتائج الدراسة أن(46%) من الطلبة يعانون من الوحدة النفسية، كما أنهم يفتقرون للتفاعل الاجتماعي مع الآخرين و(35%) منهم يفتقرون للدعم النفسي والاجتماعي من الآخرين.

دراسة(الدليم، 2008م):

هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الإحساس بالطمأنينة النفسية والشعور بالوحدة النفسية في أوساط طلبة جامعة الملك سعود بالرياض، ومدى وجود فروق بين الذكور والإناث أو طلبة العلمية والأدبية في الإحساس بالطمأنينة النفسية والوحدة النفسية. تألفت عينة الدراسة من(288) طالباً وطالبة في سنتهم الجامعية الأولى حيث بلغ عدد الذكور(189) وعدد الإناث(199). وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة بين الإحساس بالطمأنينة النفسية والشعور بالوحدة النفسية، وجود فروق بين طلبة التخصصات العلمية والأدبية لصالح طلبة التخصصات العلمية أكثر إحساساً بالطمأنينة، توجد فروق دالة بين الطلاب والطالبات في درجة الشعور بالوحدة النفسية حيث ظهر أن الذكور أكثر شعوراً بالوحدة من الإناث.

دراسة (عابد، 2008):

هدفت إلى الكشف عما إذا كان هناك فروق في مستوى الشعور بالوحدة النفسية يمكن أن تعزى إلى بعض المتغيرات الديمغرافية مثل المستوى الاقتصادي للأسرة، نمط السكن، عدد الأبناء، عدد السنوات بعد استشهاد الزوج، المؤهل العلمي للزوجة، ومكان السكن. تكونت العينة الفعلية من (153) زوجة شهيد من شهداء انتفاضة الأقصى: قامت الباحثة بأعداد الأدوات التالية (استبانه الوحدة النفسية _ استبانه المساندة الاجتماعية _ واستبانه الالتزام الديني). توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: توجد علاقة ارتباطيه عكسية دالة إحصائياً بين الشعور بالوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية. – لا توجد علاقة ارتباطيه بين الشعور بالوحدة والالتزام الديني. –لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالوحدة النفسية تعزى لكل من المستوى الاقتصادي، نمط السكن، عدد الأبناء. توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء تعزى لكل من عدد السنوات، والمؤهل العلمي، ومكان السكن.

دراسة: (Ami Rokach, 2007)

هدفت الدراسة فحص تأثير العمر، والخلفية الثقافية على مسببات الوحدة النفسية، واشتملت عينة الدراسة على (194) مائة و أربعة وتسعين كندياً، و (209) مائتين وتسعة من 30) سنة، والشباب – جمهورية الشيك، و قد تم تقسيم المجموعات العمرية إلى المراهقين من (18–89) سنة، وقد أظهرت نتائج الدراسة اختلافاً جوهرياً – 59) سنة، والكبار من (60 – من (31) بين الثقافات في عدم: التلاؤم الشخصي، العجز التطوري، العلاقات الجوهرية غير العاملة، الفصل الجوهري، والتهميش الاجتماعي.

دراسة (الشبؤون، 2006م):

هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الأمن النفسي والوحدة النفسية لدى تلاميذ الصفين الرابع والسادس من التعليم الأساسي في مدينة دمشق الرسمية، تألفت عينة الدراسة من(1508)تلميذ(806) من الصف الرابع و(702) في الصف السادس الابتدائي. توصلت النتائج إلى وجود علاقة إرتباطية سالبة بين الأمن النفسي والوحدة النفسية، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي بين تلاميذ الصف الرابع والسادس لصالح تلاميذ الصف الرابع، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي والوحدة النفسية بين الذكور والإناث.

دراسة (Kimberley&Kenneth, 2004)

وعنوانها(الفروق الجنسية في الوحدة:دور الذكورة والأنوثة)، هدفت إلى معرفة الفروق بين الجنسين في الوحدة النفسية، وكانت عينة الدراسة من (256)طالباً جامعياً، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في الوحدة النفسية لصالح الذكور الذين كانوا أكثر وحدة.

دراسة (كردي، 2006)

هدفت إلى التعرف على الفروق بين درجات المسنات بدار الرعاية الاجتماعية والمسنات اللاتي يسكن مع أسرهن في مدينة الطائف بالنسبة للمتغيرات الآتية)اضطرابات النوم، والاكتئاب والشعور بالوحدة النفسية)، على عينة مكونة من (25) من المسنات بدار الرعاية الاجتماعية، و(30) من المسنات المقيمات مع ذويهم، حيث تم اختيار العينة عشوائيا، وقد استخدمت الباحثة مقياس الوحدة النفسية ومقياس تعريب رباب محمود، (Yasavage اضطرابات النوم) (إعداد الباحثة، (ومقياس الاكتئاب) يسافاج وكان من نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المسنات المقيمات في دار الرعاية الاجتماعية ودرجات المسنات المقيمات مع ذويهم على مقياس الشعور بالوحدة النفسية لصالح المسنات بدار الرعاية الاجتماعية، حيث أنهن أكثر شعوراً بالوحدة النفسية.

دراسة (حنان خوج، 2002):

هدفت الدراسة إلي الكشف عن العلاقة بين الخجل والشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية. وقد أجريت الدراسة علي عينة قوامها (ن=90) طالب تتراوح أعمارهم ما بين (19–22 سنه)، وعينة قوامها (ن=109) طالبة تتراوح أعمارهم ما بين (19–23 سنه). وقد طبق الباحث كل من مقياس المهارات الاجتماعية، واختبار تقدير الذات، ومقياس الشعور بالوحدة النفسية. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها وجود ارتباط سالب دال إحصائياً بين المهارات الاجتماعية والشعور بالوحدة النفسية لدي كل من

الذكور والإناث وأن المهارات الاجتماعية وتقدير الذات متغيرات ترتبط وتنبؤ بالوحدة النفسية لدي الطلاب والطالبات.

دراسة (Jackson et. al, 2002):

هدفت إلى التعرف على التزامن بين الوحدة النفسية والخجل وتوقع النبذ الاجتماعي والكفاية البينشخصية، بلغت عينة الدراسة(255) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة. وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الوحدة النفسية والخجل، وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الخجل والكفاية البينشخصية، وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الخجل وتوقع النبذ الاجتماعي، كما توجد علاقة ارتباطية سالبة بين الخجل والدعم الاجتماعي.

ثانياً: دراسات تناولت التوافق النفسي الاجتماعي في علاقته ببعض المتغيرات:

دراسة(الخالدي، 2014م):

هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الوعي بين الوعي الذاتي والتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة الجوف. وذلك على عينة مكونة من (200) طالباً وطالبة. وأسفرت النتائج على وجود مستوى من الوعي الذاتي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الوعي الذاتي والتوافق النفسي لدى الطلاب.

دراسة(الجموعي، 2013م):

هدفت إلى معرفة العلاقة بين القيم الاجتماعية والتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطالب الجامعي، تكونت العينة من (205) طالباً من طلبة السنة الثانية والسنة الثالثة بمعهد العلوم الاجتماعية بجامعة الوادي. توصل الباحث إلى أن القيم الاجتماعية لدى الطالب الجامعي ترتبط بتوافقه النفسي الاجتماعي، وترتبط بتوافقه الأسري وكذلك ترتبط بتوافقه الذاتي الانفعالي. غير أن القيم الاجتماعية لا ترتبط بتوافقه الصحي، كما أن القيم الاجتماعية لا ترتبط بجنس الطلبة.

دراسة(سامية، 2013م):

هدفت إلى دراسة العلاقة القائمة بين السلوك العدواني والتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، تكونت العينة من(340) طالباً وطالبة جامعيين. وتوصلت النتائج إلى أن لدى طلبة الجامعة سلوك عدواني متوسط، وأن هناك فروق بين الجنسين في السلوك العدواني لصالح الذكور، وأن طلبة الجامعة يتميزون بتوافق نفسي اجتماعي

متوسط، لا توجد فروق دالة إحصائياً في التوافق النفسي الاجتماعي بين الجنسين، وأن هناك علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين السلوك العدواني والتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.

دراسة(فروجة، 2011م):

هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للتعلم، وتكونت عينة الدراسة من(320) من المرهقين في التعليم الثانوي. وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والاجتماعي والدافعية للتعلم، عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في التوافق النفسي والاجتماعي.

دراسة (العصيمي، 2010م):

هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين إدمان الإنترنت والتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، التعرف على الفروق بين مدمني الإنترنت في التوافق النفسي الاجتماعي. وتم تطبيق الدراسة على(350)طالباً. وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين إدمان الإنترنت والتوافق النفسي الاجتماعي، كما توجد فروق بين متوسط درجات الطلاب مدمني الإنترنت وغير مدمني الإنترنت في أبعاد مقياس التوافق النفسي الاجتماعي لصالح غير مدمني الإنترنت.

دراسة (Kelly, 2010):

هدفت إلى التعرف على أثر البيئة الجامعية على ترسيخ القيم الاجتماعية الإسلامية السائدة وخلق التوافق النفسي الاجتماعي لدى الطلبة، وحاجة الطلاب إلى التواصل المباشر مع الأساتذة وليس كما يحدث في المحاضرات التي بها أعداد كبيرة تصل إلى(200) طالب يفتقدون إلى الاتصال المباشر مع الأستاذ، والحاجة إلى دعم فردي من الأستاذ إذا تطلب الأمر، وضرورة تنوع وسائل التقييم لتشمل أعداد صغيرة، لأن الطلاب يخشون من المحاضرات التي تحوي أعداداً كبيرة من الطلاب، خاصة لمن هم في السنة الجامعية الأولى، حيث لا يزالون يفتقدون للاستقلالية والدافع الداخلي وعدم توافقهم النفسي الاجتماعي.

دراسة (Koubekova, 2000):

هدفت لمعرفة مستوى التوافق الشخصي والاجتماعي للمعاقين حركياً من كلا الجنسين، تكونت عينة الدراسة من(115) معاق ومعاقة ممن تتراوح أعمارهم(12-15) عام. وتوصلت إلى أن الأطفال المعاقين حركياً يظهرون قدراً عالياً من السلوكيات المضادة للمجتمع، والتجنب والعزلة عن باقي الأطفال العاديين، وأن الفتيات المعاقات كن يواجهن صعوبات في التوافق الاجتماعي أكثر من أقرانهم الذكور العاديين، وأن الفتيات كن يعانين

من قدر أكبر من تدني مستوى تقدير الذات وكن أقل رضا عن أنفسهن، وكن يشعرن بعدم تقبل آبائهن ومعلماتهن وزميلاتهن لهم.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

بالنظر إلى الدراسات السابقة سواء الأجنبية منها أو العربية نجد أن يمكن استخلاص عدد من الملاحظات في ضوء عرضنا للدراسات السابق الإشارة إليها:

- معظم هذه الدراسات أكدت أهمية دراسة الوحدة النفسية، كما أظهرت هذه الدراسات أثرها في مختلف جوانب حياة الفرد الحالية، إذ يعد الشعور بالوحدة النفسية أحد الاضطرابات النفسية التي يرتبط وجودها بكثير من المشكلات والاضطرابات الانفعالية والاجتماعية والعقلية.
- كما أن هذه الدراسات تناولت الوحدة النفسية من خلال العديد من الجوانب، ولدى عينات مختلفة. ولقد تباينت الدراسات في أهدافها فمنها ما هدف للكشف عن طبيعة العلاقة بين الإحساس بالطمأنينة النفسية والشعور بالوحدة النفسية في أوساط طلبة جامعة الملك سعود بالرياض كدراسة (الدليم، 2008م)، ومنها ما هدف إلي فحص العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية والمهارات الاجتماعية لدي كل من ذوي التخلف العقلي وذوي التوحد كدراسة (ماجدة محمود و أحمد علي، 2009).
- هناك تضارب واختلاف بين نتائج الدراسات فيما يختص بوجود فروق جوهرية بين الجنسين في الشعور بالوحدة النفسية، ولصالح أي من الجنسين، أو عدم وجود فروق أساساً.
- لم يتح للباحثة الحصول على دراسات محلية أو عربية أو أجنبية تستهدف بشكل رئيسي دراسة الوحدة النفسية وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة في مدينة الرياض وهو ما يميز الدراسة الحالية ويؤكد الحاجة إلى إجراء مزيد من الدراسات في الموضوع الحالي.
- اختلفت الدراسات السابقة في الحدود المكانية والزمانية وبعض الاختلافات في الحدود الموضوعية لها.

- طبقت معظم الدراسات في بيئات أجنبية أو عربية تختلف عن البيئة المحلية عدا دراسة (الدليم، 2008م) للكشف عن طبيعة العلاقة بين الإحساس بالطمأنينة النفسية والشعور بالوحدة النفسية في أوساط طلبة جامعة الملك سعود بالرياض، والدراسة الحالية ستطبق على طلاب الجامعة من الجنسين(ذكور-إناث)
- الدراسات التي أجريت على البيئة السعودية في مجال الوحدة النفسية قليلة جداً، ولا تتناسب بأي حال من الأحوال مع أهمية وخطورة ذلك الاضطراب الذي ينعكس بأضراره السيئة البالغة على توافق الفرد وصحته النفسية.

فروض الدراسة:

في ضوء مشكلة الدراسة وتساؤلاتها وبعد استعراض نتائج الدراسات السابقة صاغت الباحثة فروض الدراسة على النحو التالي:

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الوحدة النفسية وبين التوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.
- يمكن التنبؤ بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة من مستويات أبعاد التوافق النفسي الاجتماعي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0. 05) في مستوى الوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة تعزى لاختلاف المتغيرات: (الجنس، الحالة الاجتماعية، المستوى الدراسي).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0. 05) في درجة التوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة تعزى لاختلاف المتغيرات: (الجنس، الحالة الاجتماعية، المستوى الدراسي).

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بهدف وصف الظاهرة ثم تحليلها بناء على ما تم جمعه من معلومات حول الظاهرة.

ويعرفه (الأغا و الأستاذ، 2003م، 83) بأنه المنهج الذي يدرس ظاهرة أو حدثاً أو قضية موجودة حالياً يمكن الحصول منها على معلومات تجيب عن أسئلة البحث دون تدخل الباحث فيها.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة الجامعة (ذكور/إناث) في مدينة الرياض من جميع التخصصات في العام الدراسي1436-1437هـ.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (65) طالبة، ولم تستخدم هذه العينة ضمن العينة الأساسية التي بلغت(399)" (200) ذكور، (199)إناث".

خصائص عينة الدراسة:

وصف العينة: البيانات الأولية:

جدول رقم (1)

توزيع عينة الدراسة وفق بياناتهم الأولية

المتغيرات	التصنيف	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	200	1 .50
	أنثى	199	9 .49
الحالة الاجتماعية	متزوج/متزوجة	36	0 .9
	أعزب/عزباء (غير متزوج/ة)	363	0 .91
الجامعة	جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن	149	3 .37
	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	88	1 .22
	جامعة الملك سعود	140	1 .35
	أخرى	22	5 .5
المستوى الدراسي	الأول-الرابع	186	6 .46
	الخامس-الثامن	213	4 .53
	المجموع	399	0 .100

أدوات الدراسة:

1- الوحدة النفسية: مقياس (منار سعيد بني مصطفى و أحمد عبد الله الشريفين، 2013م).

2- التوافق النفسي والاجتماعي: قامت الباحثة باختيار مقياس(صلاح الدين أحمد الجماعي، 2000م)، ثم حددت الباحثة في ضوء هذا المقياس بنود معينة ليتألف منها مقياس التوافق النفسي الاجتماعي، إذ راعت الباحثة في اختيارها لهذه البنود ملاءمتها لعينة ومجتمع الدراسة وطول المقياس.

3-استمارة بيانات أولية من إعداد الباحثة.

صدق المقياس:

أولاً: صدق وثبات مقياس الوحدة النفسية:

1-1- صدق الاتساق الداخلي لمقياس الوحدة النفسية:

1-1-1- معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين بنود مقياس الوحدة النفسية، بالدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه:

جدول رقم (2)

معاملات ارتباط بنود مقياس الوحدة النفسية بالدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه

(العينة الاستطلاعية: ن=65)

البعد	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
العلاقات الاجتماعية	1	.0 5266**	5	.0 5641**	9	.0 5698**
	2	.0 6623**	6	.0 5462**	10	.0 5680**
	3	.0 5866**	7	.0 5663**		
	4	.0 5934**	8	.0 6070**		
العلاقات الأسرية	11	.0 6524**	13	.0 7627**	15	.0 5958**
	12	.0 7179**	14	.0 7560**		
المشاعر الذاتية	16	.0 6470**	18	.0 7164**	20	.0 3087*

	17	0. 7349**	19	0. 7424**	21	0. 3873**
العلاقات الحميمة	22	0. 6304**	24	0. 7782**	26	0. 7678**
	23	0. 7356**	25	0. 8422**		

* دالة عند مستوى 0. 05 ** دالة عند مستوى 0. 01

1-1-2- معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين أبعاد مقياس الوحدة النفسية، بالدرجة الكلية للمقياس:

جدول رقم (3)

معاملات ارتباط أبعاد مقياس الوحدة النفسية بالدرجة الكلية للمقياس

(العينة الاستطلاعية: ن=65)

البعد	معامل الارتباط
العلاقات الاجتماعية	0. 7907**
العلاقات الأسرية	0. 6377**
المشاعر الذاتية	0. 5236**
العلاقات الحميمة	0. 7776**

** دالة عند مستوى 0. 01

1-2- معاملات ثبات مقياس الوحدة النفسية:

جدول رقم (4)

معاملات ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس الوحدة النفسية

(العينة الاستطلاعية: ن=65)

البعد	عدد البنود	معامل ثبات ألفا كرونباخ
العلاقات الاجتماعية	10	0. 77
العلاقات الأسرية	5	0. 72

المشاعر الذاتية	6	0. 65
العلاقات الحميمة	5	0. 81
الثبات الكلي لمقياس الوحدة النفسية	26	0. 83

ثانياً: صدق وثبات مقياس التوافق النفسي الاجتماعي:

2-1- صدق الاتساق الداخلي لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي:

2-1-1- معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين بنود مقياس التوافق النفسي الاجتماعي، بالدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه:

جدول رقم (5)

معاملات ارتباط بنود مقياس التوافق النفسي الاجتماعي بالدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه (العينة الاستطلاعية: ن=65)

التوافق الأسري		التوافق الدراسي		التوافق مع الآخرين		التوافق الانفعالي	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	0. 6128**	12	0. 5119**	23	0. 1767	34	0. 3396**
2	0. 8071**	13	0. 5003**	24	0. 4914**	35	0. 5924**
3	0. 6711**	14	0. 5989**	25	0. 6623**	36	0. 4110**
4	0. 5035**	15	0. 5735**	26	0. 6776**	37	0. 5692**
5	0. 6494**	16	0. 5393**	27	0. 6875**	38	0. 5321**
6	0. 5577**	17	0. 5918**	28	0. 6644**	39	0. 4052**
7	0. 7317**	18	0. 5794**	29	0. 3374**	40	0. 4525**
8	0. 3515**	19	0. 4570**	30	0. 3751**	41	0. 7437**

9	0. 7519**	20	0. 6694**	31	0. 5181**	42	0. 6474**
10	0. 3948**	21	0. 4116**	32	0. 4715**	43	0. 4337**
11	0. 7359**	22	0. 5096**	33	0. 4227**		

** دالة عند مستوى 0. 01

2-1-2- معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين أبعاد مقياس التوافق النفسي الاجتماعي، بالدرجة الكلية للمقياس:

جدول رقم (6)

معاملات ارتباط أبعاد مقياس التوافق النفسي الاجتماعي بالدرجة الكلية للمقياس

(العينة الاستطلاعية: ن=65)

البعد	معامل الارتباط
التوافق الأسري	0. 6262**
التوافق الدراسي	0. 7867**
التوافق مع الآخرين	0. 8058**
التوافق الانفعالي	0. 8127**

** دالة عند مستوى 0. 01

2-2- معاملات ثبات مقياس التوافق النفسي الاجتماعي:

جدول رقم (8)

معاملات ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس التوافق النفسي الاجتماعي

(العينة الاستطلاعية: ن=65)

البعد	عدد	معامل ثبات ألفا

	البنود	كرونباخ
التوافق الأسري	11	82 .0
التوافق الدراسي	11	76 .0
التوافق مع الآخرين	11	65 .0
التوافق الانفعالي	10	68 .0
الثبات الكلي لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي	43	87 .0

رابعاً: التحقق من فروض الدراسة:

4-1- الفرض الأول: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الوحدة النفسية وبين التوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة:

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين درجات عينة البحث في كل بعد من أبعاد مقياس الوحدة النفسية، وبين درجاتهن في أبعاد مقياس التوافق النفسي الاجتماعي، والجداول التالية توضح النتائج التي تم التوصل لها:

4-1-1- العلاقة بين أبعاد مقياس الوحدة النفسية وبين بعد التوافق الأسري:

جدول رقم (9)

معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين أبعاد مقياس الوحدة النفسية وبين بعد التوافق الأسري لدى عينة البحث

الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	وصف العلاقة
العلاقات الاجتماعية	-0. 2346	دالة عند مستوى 0. 01	عكسية (سالبة)
العلاقات الأسرية	-0. 6239	دالة عند مستوى 0. 01	عكسية (سالبة)
المشاعر الذاتية	-0. 0946	غير دالة	شبه منعدمة

العلاقات الحميمة	-0. 2959	دالة عند مستوى 0. 01	عكسية (سالبة)
الدرجة الكلية لمقياس الوحدة النفسية	-0. 4528	دالة عند مستوى 0. 01	عكسية (سالبة)

يتضح من الجدول رقم (9) أن هناك علاقات عكسية (سالبة) بين أبعاد مقياس الوحدة النفسية: (العلاقات الاجتماعية، العلاقات الأسرية، العلاقات الحميمة)، وبين درجة بعد التوافق الأسري لدى عينة البحث، مما يشير إلى أنه كلما ارتفعت درجة تلك الأبعاد لمقياس الوحدة النفسية لدى عينة البحث، انخفض مستوى التوافق الأسري لديهم، وكانت تلك العلاقات دالة إحصائياً عند مستوى 0. 01.

كما يتضح من الجدول رقم (9) أن هناك العلاقة شبه منعدمة بين بعد مقياس الوحدة النفسية: (المشاعر الذاتية)، وبين درجة بعد التوافق الأسري لدى عينة البحث، مما يشير إلى أنه لا توجد علاقة بين درجة هذا البعد لمقياس الوحدة النفسية وبين مستوى التوافق الأسري لدى عينة البحث، وكانت تلك النتيجة غير دالة إحصائياً.

كما يتضح من الجدول رقم (9) أن هناك علاقة عكسية (سالبة) بين الدرجة الكلية لمقياس الوحدة النفسية، وبين درجة بعد التوافق الأسري لدى عينة البحث، مما يشير إلى أنه كلما ارتفعت مستوى الوحدة النفسية لدى عينة البحث، انخفض مستوى التوافق الأسري لديهم، وكانت تلك العلاقة دالة إحصائياً عند مستوى 0. 01.

4-1-2- العلاقة بين أبعاد مقياس الوحدة النفسية وبين بعد التوافق الدراسي:

جدول رقم (10)

معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين أبعاد مقياس الوحدة النفسية وبين بعد التوافق الدراسي لدى عينة البحث

الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	وصف العلاقة
العلاقات الاجتماعية	-0. 3921	دالة عند مستوى 0. 01	عكسية (سالبة)
العلاقات الأسرية	-0. 3235	دالة عند مستوى 0. 01	عكسية (سالبة)

المشاعر الذاتية	-0. 0459	غير دالة	شبه منعدمة
العلاقات الحميمة	-0. 3943	دالة عند مستوى 0. 01	عكسية (سالبة)
الدرجة الكلية لمقياس الوحدة النفسية	-0. 4507	دالة عند مستوى 0. 01	عكسية (سالبة)

يتضح من الجدول رقم (10) أن هناك علاقات عكسية (سالبة) بين أبعاد مقياس الوحدة النفسية: (العلاقات الاجتماعية، العلاقات الأسرية، العلاقات الحميمة)، وبين درجة بعد التوافق الدراسي لدى عينة البحث، مما يشير إلى أنه كلما ارتفعت درجة تلك الأبعاد لمقياس الوحدة النفسية لدى عينة البحث، انخفض مستوى التوافق الدراسي لديهم، وكانت تلك العلاقات دالة إحصائياً عند مستوى 0. 01.

كما يتضح من الجدول رقم (10) أن هناك العلاقة شبه منعدمة بين بعد مقياس الوحدة النفسية: (المشاعر الذاتية)، وبين درجة بعد التوافق الدراسي لدى عينة البحث، مما يشير إلى أنه لا توجد علاقة بين درجة هذا البعد لمقياس الوحدة النفسية وبين مستوى التوافق الدراسي لدى عينة البحث، وكانت تلك النتيجة غير دالة إحصائياً.

كما يتضح من الجدول رقم (10) أن هناك علاقة عكسية (سالبة) بين الدرجة الكلية لمقياس الوحدة النفسية، وبين درجة بعد التوافق الدراسي لدى عينة البحث، مما يشير إلى أنه كلما ارتفعت مستوى الوحدة النفسية لدى عينة البحث، انخفض مستوى التوافق الدراسي لديهم، وكانت تلك العلاقة دالة إحصائياً عند مستوى 0. 01.

4-1-3- العلاقة بين أبعاد مقياس الوحدة النفسية وبين بعد التوافق مع الآخرين:

جدول رقم (11)

معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين أبعاد مقياس الوحدة النفسية وبين بعد التوافق مع الآخرين لدى عينة البحث

الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	وصف العلاقة
العلاقات الاجتماعية	-0. 4691	دالة عند مستوى 0. 01	عكسية (سالبة)

العلاقات الأسرية	-0. 4441	دالة عند مستوى 0. 01	عكسية (سالبة)
المشاعر الذاتية	-0. 0517	غير دالة	شبه منعدمة
العلاقات الحميمة	-0. 4084	دالة عند مستوى 0. 01	عكسية (سالبة)
الدرجة الكلية لمقياس الوحدة النفسية	-0. 5325	دالة عند مستوى 0. 01	عكسية (سالبة)

يتضح من الجدول رقم (11) أن هناك علاقات عكسية (سالبة) بين أبعاد مقياس الوحدة النفسية: (العلاقات الاجتماعية، العلاقات الأسرية، العلاقات الحميمة)، وبين درجة بعد التوافق مع الآخرين لدى عينة البحث، مما يشير إلى أنه كلما ارتفعت درجة تلك الأبعاد لمقياس الوحدة النفسية لدى عينة البحث، انخفض مستوى التوافق مع الآخرين لديهم، وكانت تلك العلاقات دالة إحصائياً عند مستوى 0. 01.

كما يتضح من الجدول رقم (11) أن هناك العلاقة شبه منعدمة بين بعد مقياس الوحدة النفسية: (المشاعر الذاتية)، وبين درجة بعد التوافق مع الآخرين لدى عينة البحث، مما يشير إلى أنه لا توجد علاقة بين درجة هذا البعد لمقياس الوحدة النفسية وبين مستوى التوافق مع الآخرين لدى عينة البحث، وكانت تلك النتيجة غير دالة إحصائياً.

كما يتضح من الجدول رقم (11) أن هناك علاقة عكسية (سالبة) بين الدرجة الكلية لمقياس الوحدة النفسية، وبين درجة بعد التوافق مع الآخرين لدى عينة البحث، مما يشير إلى أنه كلما ارتفعت مستوى الوحدة النفسية لدى عينة البحث، انخفض مستوى التوافق مع الآخرين لديهم، وكانت تلك العلاقة دالة إحصائياً عند مستوى 0. 01.

4-1-4- العلاقة بين أبعاد مقياس الوحدة النفسية وبين بعد التوافق الانفعالي:

جدول رقم (12)

معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين أبعاد مقياس الوحدة النفسية وبين بعد التوافق الانفعالي لدى عينة البحث

الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	وصف العلاقة

العلاقات الاجتماعية	-0. 2042	دالة عند مستوى 0. 01	عكسية (سالبة)
العلاقات الأسرية	-0. 2385	دالة عند مستوى 0. 01	عكسية (سالبة)
المشاعر الذاتية	-0. 0742	غير دالة	شبه منعدمة
العلاقات الحميمة	-0. 1805	دالة عند مستوى 0. 01	عكسية (سالبة)
الدرجة الكلية لمقياس الوحدة النفسية	-0. 2676	دالة عند مستوى 0. 01	عكسية (سالبة)

يتضح من الجدول رقم (12) أن هناك علاقات عكسية (سالبة) بين أبعاد مقياس الوحدة النفسية: (العلاقات الاجتماعية، العلاقات الأسرية، العلاقات الحميمة)، وبين درجة بعد التوافق الانفعالي لدى عينة البحث، مما يشير إلى أنه كلما ارتفعت درجة تلك الأبعاد لمقياس الوحدة النفسية لدى عينة البحث، انخفض مستوى التوافق الانفعالي لديهم، وكانت تلك العلاقات دالة إحصائياً عند مستوى 0. 01.

كما يتضح من الجدول رقم (12) أن هناك العلاقة شبه منعدمة بين بعد مقياس الوحدة النفسية: (المشاعر الذاتية)، وبين درجة بعد التوافق الانفعالي لدى عينة البحث، مما يشير إلى أنه لا توجد علاقة بين درجة هذا البعد لمقياس الوحدة النفسية وبين مستوى التوافق الانفعالي لدى عينة البحث، وكانت تلك النتيجة غير دالة إحصائياً.

كما يتضح من الجدول رقم (12) أن هناك علاقة عكسية (سالبة) بين الدرجة الكلية لمقياس الوحدة النفسية، وبين درجة بعد التوافق الانفعالي لدى عينة البحث، مما يشير إلى أنه كلما ارتفعت مستوى الوحدة النفسية لدى عينة البحث، انخفض مستوى التوافق الانفعالي لديهم، وكانت تلك العلاقة دالة إحصائياً عند مستوى 0. 01.

4-1-5- العلاقة بين أبعاد مقياس الوحدة النفسية وبين الدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي:

جدول رقم (13)

معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين أبعاد مقياس الوحدة النفسية وبين الدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي لدى عينة البحث

الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	وصف العلاقة

العلاقات الاجتماعية	-0. 4402	دالة عند مستوى 0. 01	عكسية (سالبة)
العلاقات الأسرية	-0. 5746	دالة عند مستوى 0. 01	عكسية (سالبة)
المشاعر الذاتية	-0. 0932	غير دالة	شبه منعدمة
العلاقات الحميمة	-0. 4390	دالة عند مستوى 0. 01	عكسية (سالبة)
الدرجة الكلية لمقياس الوحدة النفسية	-0. 5873	دالة عند مستوى 0. 01	عكسية (سالبة)

يتضح من الجدول رقم (13) أن هناك علاقات عكسية (سالبة) بين أبعاد مقياس الوحدة النفسية: (العلاقات الاجتماعية، العلاقات الأسرية، العلاقات الحميمة)، وبين الدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي لدى عينة البحث، مما يشير إلى أنه كلما ارتفعت درجة تلك الأبعاد لمقياس الوحدة النفسية لدى عينة البحث، انخفض مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لديهم، وكانت تلك العلاقات دالة إحصائياً عند مستوى 0. 01.

كما يتضح من الجدول رقم (13) أن هناك العلاقة شبه منعدمة بين بعد مقياس الوحدة النفسية: (المشاعر الذاتية)، وبين الدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي لدى عينة البحث، مما يشير إلى أنه لا توجد علاقة بين درجة هذا البعد لمقياس الوحدة النفسية وبين مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى عينة البحث، وكانت تلك النتيجة غير دالة إحصائياً.

كما يتضح من الجدول رقم (13) أن هناك علاقة عكسية (سالبة) بين الدرجة الكلية لمقياس الوحدة النفسية، وبين الدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي لدى عينة البحث، مما يشير إلى أنه كلما ارتفعت مستوى الوحدة النفسية لدى عينة البحث، انخفض مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لديهم، وكانت تلك العلاقة دالة إحصائياً عند مستوى 0. 01. وترى الباحثة أن ذلك قد يعود لأن الشخص الذي يشعر بالوحدة النفسية فيه من السمات والخصائص المنفرة، مما يجعل الآخرين ينفرون وينصرفون عنه ولا يقيمون معه علاقة.

4-2- الفرض الثاني: يمكن التنبؤ بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة من مستويات أبعاد التوافق النفسي الاجتماعي:

للتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام تحليل الانحدار المتعدد المتدرج (Stepwise Multiple Regression Analysis). ويعتمد هذا الأسلوب على إدراج بالترتيب أقوى العوامل المستقلة: أبعاد مقياس التوافق النفسي الاجتماعي (التوافق الأسري، التوافق الدراسي، التوافق مع الآخرين، التوافق الانفعالي). تأثيراً على المتغير التابع (الوحدة النفسية)، لنصل بالنهاية إلى معادلة الانحدار تشتمل على العوامل التي لها تأثير على مستوى الوحدة النفسية (ربما لا تكون جميع العوامل). وفي النتيجة المرفقة تم إدراج ثلاثة عوامل هي على الترتيب: (التوافق الأسري، التوافق الدراسي، التوافق مع الآخرين) ولم يتم إدراج بعد واحد هو (التوافق الانفعالي)، لضعف تأثيره على مستوى الوحدة النفسية.

جدول رقم (14)
تحليل تباين الانحدار المتعدد (الخطوة الثالثة) للتعرف على العوامل التي تسهم في التنبؤ بمستوى الوحدة النفسية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)
الانحدار	817 .28	3	606 .9	82. 672 (دالة عند 0. 01)
البواقي	896 .45	395	116 .0	
معامل الارتباط R	621 .0			
معامل التحديد R^2	386 .0			
معامل التحديد المعدل R^2	381 .0			

يتضح من الجدول أن قيمة ف دالة عند مستوى 0. 01 مما يشير إلى وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لكل من العوامل: (التوافق الأسري، التوافق الدراسي، التوافق مع الآخرين) على التنبؤ بمستوى الوحدة النفسية.

كما يتضح من الجدول أن قيمة معامل التحديد المعدل R^2 بلغت 0. 381 أي أن تلك الأبعاد تفسر (38. 1%) من التباين الكلي لمستوى الوحدة النفسية.

وللحصول إلى معادلة الانحدار التي يمكن من خلالها التنبؤ بمستوى الوحدة النفسية يوضح الجدول التالي قيم ثوابت معامل الانحدار (قيم ثوابت العوامل التي تتنبأ بمستوى الوحدة النفسية)

جدول رقم (15) قيم ثوابت معادلة الانحدار

المتغيرات المستقلة	قيمة الثابت	الخطأ المعياري	قيمة بيتا b	قيمة (ت)	مستوى دلالة (ت)
ثابت الانحدار	714 .4	145 .0		527 .32	000 .0
التوافق الأسري	260 .0-	040 .0	315 .0-	454 .6	000 .0
التوافق الدراسي	176 .0-	028 .0	274 .0-	373 .6	000 .0
التوافق مع الآخرين	154 .0-	034 .0	208 .0-	457 .4	000 .0

يتضح من الجدول أنه يوجد تأثير سالب (دال عند مستوى 0. 01) للعوامل (التوافق الأسري، التوافق الدراسي، التوافق مع الآخرين) على مستوى الوحدة النفسية. وبالتالي يمكن أن تكون المعادلة على النحو التالي:

تقدير مستوى الوحدة النفسية = أ $_1$س + $_1$أ $_2$س + $_2$أ $_3$س + $_3$ ب

حيث إن:

(1) أ$_1$ = 0. 276 و أ$_2$ = -0. 276 و أ$_3$ = -0. 207 هي قيم الثوابت المتغيرات (العوامل) المؤثرة الموجودة في الجدول

(2) س$_1$: درجة التوافق الأسري

س$_2$: درجة التوافق الدراسي

س$_3$: درجة التوافق مع الآخرين

(3) ب: ثابت الانحدار = 3. 504

4-3- الفرض الثالث: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0. 05) في مستوى الوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة تعزى لاختلاف المتغيرات: (الجنس – الحالة الاجتماعية – المستوى الدراسي):

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين، وذلك للتعرف على الفروق في درجات عينة البحث

في كل بعد من أبعاد مقياس الوحدة النفسية باختلاف كل متغير من متغيرات الدراسة: (الجنس – الحالة الاجتماعية – المستوى الدراسي)، والجداول التالية توضح النتائج التي تم التوصل لها:

4-3-1- الفروق في أبعاد مقياس الوحدة النفسية باختلاف الجنس:

جدول رقم (16)

اختبار (ت) لدلالة الفروق في درجات عينة الدراسة في أبعاد مقياس الوحدة النفسية باختلاف الجنس

البعد	نوع العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	التعليق
العلاقات الاجتماعية	ذكر	200	36 .2	54 .0	16 .2	032 .0	دالة عند مستوى 0. 05
	أنثى	199	47 .2	53 .0			
العلاقات الأسرية	ذكر	200	82 .1	74 .0	42 .0	678 .0	غير دالة
	أنثى	199	85 .1	67 .0			
المشاعر الذاتية	ذكر	200	31 .3	72 .0	30 .2	022 .0	دالة عند مستوى 0. 05
	أنثى	199	13 .3	77 .0			
العلاقات الحميمة	ذكر	200	27 .2	82 .0	86 .1	063 .0	غير دالة
	أنثى	199	12 .2	83 .0			
الدرجة الكلية للوحدة النفسية	ذكر	200	46 .2	43 .0	45 .0	656 .0	غير دالة
	أنثى	199	44 .2	44 .0			

يتضح من الجدول رقم (16) أن قيم (ت) دالة عند مستوى (0. 05) في الأبعاد: (العلاقات الاجتماعية، المشاعر الذاتية)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة في تلك الأبعاد لمقياس الوحدة النفسية، تعود

لاختلاف نوع العينة، وكانت تلك الفروق لصالح عينة الإناث في بعد (العلاقات الاجتماعية)، ولصالح عينة الذكور في بعد (المشاعر الذاتية). وترى الباحثة أن ذلك قد يعود لاختلاف التكوين النفسي لدى بعض الأفراد حيث يفضل بعض الأشخاص الوحدة والعزلة والانسحاب من معترك الحياة الاجتماعية، أو يفتقدون الشعور بالثقة في أنفسهم أو يشكون في نوايا الآخرين نحوهم، أو يشعرون بالتعالي عن الآخرين.

كما يتضح من الجدول رقم (16) أن قيم (ت) غير دالة في الأبعاد: (العلاقات الأسرية، العلاقات الحميمة)، وفي الدرجة الكلية لمقياس الوحدة النفسية، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة في تلك الأبعاد لمقياس الوحدة النفسية، تعود لاختلاف نوع العينة. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (محمود وعلي، 2009م)، (الدليم، 2008م)، (Kimberley&Kenneth, 2004). بينما تتفق مع(الشبؤون، 2006م).

4-3-2- الفروق في أبعاد مقياس الوحدة النفسية باختلاف الحالة الاجتماعية:

جدول رقم (17)

اختبار (ت) لدلالة الفروق في درجات عينة الدراسة في أبعاد مقياس الوحدة النفسية باختلاف الحالة الاجتماعية

البعد	الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	التعليق
العلاقات الاجتماعية	متزوج/متزوجة	36	45 .2	49 .0	42 .0	676 .0	غير دالة
	غير متزوج/ة	363	41 .2	54 .0			
العلاقات الأسرية	متزوج/متزوجة	36	72 .1	63 .0	02 .1	306 .0	غير دالة
	غير متزوج/ة	363	85 .1	71 .0			
المشاعر الذاتية	متزوج/متزوجة	36	94 .2	81 .0	36 .2	019 .0	دالة عند مستوى 0. 05
	غير متزوج/ة	363	25 .3	74 .0			
العلاقات الحميمة	متزوج/متزوجة	36	95 .1	73 .0	88 .1	061 .0	غير دالة
	غير متزوج/ة	363	22 .2	83 .0			
الدرجة الكلية للوحدة النفسية	متزوج/متزوجة	36	33 .2	38 .0	75 .1	081 .0	غير دالة
	غير متزوج/ة	363	46 .2	44 .0			

يتضح من الجدول رقم (17) أن قيم (ت) غير دالة في الأبعاد: (العلاقات الاجتماعية، العلاقات الأسرية، العلاقات الحميمة)، وفي الدرجة الكلية لمقياس الوحدة النفسية، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة في تلك الأبعاد لمقياس الوحدة النفسية، تعود لاختلاف الحالة الاجتماعية لأفراد العينة.

كما يتضح من الجدول رقم (17) أن قيمة (ت) دالة عند مستوى (أقل من 0. 05) في بعد: (المشاعر الذاتية)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة في هذا البعد لمقياس الوحدة النفسية، تعود لاختلاف الحالة الاجتماعية لأفراد العينة، وكانت تلك الفروق لصالح عينة غير المتزوجين. وترى الباحثة أن ذلك قد يعود لما يقدمه شريك الحياة من دعم ومساندة تساهم في تخفيف المشاعر الذاتية لدى المتزوجين.

4-3-3- الفروق في أبعاد مقياس الوحدة النفسية باختلاف المستوى الدراسي:

جدول رقم (18)

اختبار (ت) لدلالة الفروق في درجات عينة الدراسة في أبعاد مقياس الوحدة النفسية باختلاف المستوى الدراسي

البعد	المستوى الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	التعليق
العلاقات الاجتماعية	الأول-الرابع	186	48 .2	55 .0	05 .2	041 .0	دالة عند مستوى 0. 05
	الخامس-الثامن	213	37 .2	52 .0			
العلاقات الأسرية	الأول-الرابع	186	82 .1	71 .0	34 .0	732 .0	غير دالة
	الخامس-الثامن	213	85 .1	70 .0			
المشاعر الذاتية	الأول-الرابع	186	23 .3	76 .0	17 .0	862 .0	غير دالة
	الخامس-الثامن	213	21 .3	75 .0			
العلاقات الحميمة	الأول-الرابع	186	27 .2	83 .0	74 .1	083 .0	غير دالة
	الخامس-الثامن	213	13 .2	82 .0			
الدرجة الكلية للوحدة النفسية	الأول-الرابع	186	48 .2	44 .0	57 .1	116 .0	غير دالة
	الخامس-الثامن	213	42 .2	42 .0			

يتضح من الجدول رقم (18) أن قيمت (ت) دالة عند مستوى (أقل من 0. 05) في بعد: (العلاقات الاجتماعية)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة في هذا البعد لمقياس الوحدة النفسية، تعود لاختلاف المستوى الدراسي لأفراد العينة، وكانت تلك الفروق لصالح الطلاب في المستويات الدنيا (الأول- الرابع).

كما يتضح من الجدول رقم (18) أن قيم (ت) غير دالة في الأبعاد: (العلاقات الأسرية، المشاعر الذاتية، العلاقات الحميمة)، وفي الدرجة الكلية لمقياس الوحدة النفسية، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة في تلك الأبعاد لمقياس الوحدة النفسية، تعود لاختلاف المستوى الدراسي لأفراد العينة. وترى الباحثة أن ذلك قد يعود لرغبة الفرد في التمتع بالبقاء بمفرده ووحده، حيث يخلو الإنسان إلى نفسه متأملاً مفكراً مسترجعاً أحداث الحياة، مخططاً للمستقبل القريب أو البعيد، وقد يستمتع بهذا البقاء وحيداً، وقد يتخلص الفرد من مثل هذه المواقف والأسباب عن طريق الانفتاح الذاتي، حيث يفتح ذاته للآخرين ويعطي معلومات عن نفسه لهم، ويستقبل منهم معلومات مماثلة لكي يقيم علاقات واتصالات اجتماعية مع الغير، ولكن إذا أفضى الإنسان بكل أسراره، فقد يتعرض باستخدامها لمحاربته من قبل من أدلى بها عنده، لذلك فالإفصاح عن الذات يجب أن يكون في إطار حدود معينة.

4-4- الفرض الرابع: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0. 05) في درجة التوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة تعزى لاختلاف المتغيرات: (الجنس – الحالة الاجتماعية – المستوى الدراسي):

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين، وذلك للتعرف على الفروق في درجات عينة البحث في كل بعد من أبعاد مقياس التوافق النفسي الاجتماعي باختلاف كل متغير من متغيرات الدراسة: (الجنس – الحالة الاجتماعية – المستوى الدراسي)، والجداول التالية توضح النتائج التي تم التوصل لها:

4-4-1- الفروق في أبعاد مقياس التوافق النفسي الاجتماعي باختلاف الجنس:

جدول رقم (19)

اختبار (ت) لدلالة الفروق في درجات عينة الدراسة في أبعاد مقياس التوافق النفسي الاجتماعي باختلاف الجنس

البعد	نوع العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	التعليق
التوافق الأسري	ذكر	200	4. 08	0. 65	1. 20	0. 231	غير دالة
	أنثى	199	4. 00	0. 69			
التوافق الدراسي	ذكر	200	3. 61	0. 62	0. 51	0. 610	غير دالة
	أنثى	199	3. 64	0. 55			
التوافق مع الآخرين	ذكر	200	3. 82	0. 57	0. 40	0. 689	غير دالة
	أنثى	199	3. 84	0. 48			
التوافق الانفعالي	ذكر	200	3. 53	0. 61	4. 35	0. 000	دالة عند مستوى 0. 01
	أنثى	199	3. 28	0. 53			
الدرجة الكلية للتوافق النفسي الاجتماعي	ذكر	200	3. 77	0. 47	1. 52	0. 129	غير دالة
	أنثى	199	3. 70	0. 39			

يتضح من الجدول رقم (19) أن قيم (ت) غير دالة في الأبعاد: (التوافق الأسري، التوافق الدراسي، التوافق مع الآخرين)، وفي الدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة في تلك الأبعاد لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي، تعود لاختلاف نوع العينة.

كما يتضح من الجدول رقم (19) أن قيمة (ت) دالة عند مستوى (أقل من 0. 05) في بعد: (التوافق الانفعالي)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة في هذا البعد لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي، تعود لاختلاف نوع العينة، وكانت تلك الفروق لصالح عينة الذكور.

4-4-2- الفروق في أبعاد مقياس التوافق النفسي الاجتماعي باختلاف الحالة الاجتماعية:

جدول رقم (20)

اختبار (ت) لدلالة الفروق في درجات عينة الدراسة في أبعاد مقياس التوافق النفسي الاجتماعي باختلاف الحالة الاجتماعية

البعد	الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	التعليق
التوافق الأسري	متزوج/متزوجة	36	4. 12	0. 66	0. 74	0. 458	غير دالة
	غير متزوج/ة	363	4. 03	0. 67			

التوافق الدراسي	متزوج/متزوجة	36	64 .3	62 .0	12 .0	905 .0	غير دالة
	غير متزوج/ة	363	63 .3	59 .0			
التوافق مع الآخرين	متزوج/متزوجة	36	83 .3	56 .0	04 .0	970 .0	غير دالة
	غير متزوج/ة	363	83 .3	52 .0			
التوافق الانفعالي	متزوج/متزوجة	36	39 .3	39 .0	24 .0	808 .0	غير دالة
	غير متزوج/ة	363	40 .3	60 .0			
الدرجة الكلية للتوافق النفسي الاجتماعي	متزوج/متزوجة	36	75 .3	37 .0	27 .0	786 .0	غير دالة
	غير متزوج/ة	363	73 .3	44 .0			

يتضح من الجدول رقم (20) أن قيم (ت) غير دالة في الأبعاد: (التوافق الأسري، التوافق الدراسي، التوافق مع الآخرين، التوافق الانفعالي)، وفي الدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة في تلك الأبعاد لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي، تعود لاختلاف الحالة الاجتماعية لأفراد العينة.

4-4-3- الفروق في أبعاد مقياس التوافق النفسي الاجتماعي باختلاف المستوى الدراسي:

جدول رقم (21)

اختبار (ت) لدلالة الفروق في درجات عينة الدراسة في أبعاد مقياس التوافق النفسي الاجتماعي باختلاف المستوى الدراسي

البعد	المستوى الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	التعليق
التوافق الأسري	الأول-الرابع	186	4. 07	0. 71	0. 84	0. 403	غير دالة
	الخامس-الثامن	213	4. 01	0. 64			
التوافق الدراسي	الأول-الرابع	186	3. 62	0. 53	0. 38	0. 703	غير دالة
	الخامس-الثامن	213	3. 64	0. 64			
التوافق مع الآخرين	الأول-الرابع	186	3. 83	0. 54	0. 21	0. 835	غير دالة
	الخامس-الثامن	213	3. 84	0. 52			
التوافق الانفعالي	الأول-الرابع	186	3. 41	0. 61	0. 12	0. 907	غير دالة
	الخامس-الثامن	213	3. 40	0. 57			
الدرجة الكلية للتوافق النفسي	الأول-الرابع	186	3. 74	0. 43	0. 17	0. 862	غير دالة
	الخامس-الثامن	213	3. 73	0. 44			

الاجتماعي							

يتضح من الجدول رقم (21) أن قيم (ت) غير دالة في الأبعاد: (التوافق الأسري، التوافق الدراسي، التوافق مع الآخرين، التوافق الانفعالي)، وفي الدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة في تلك الأبعاد لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي، تعود لاختلاف المستوى الدراسي لأفراد العينة.

التوصيات:

بناء على نتائج الدراسة الحالية، تقدم الباحثة بعض التوصيات التي تحتوي على الأتي:

1/ زيادة الاهتمام بالطلاب الجامعيين، وتقديم كافة أنواع الدعم الممكن للتخفيف مما قد يتعرضون له من ضغوط يمكن أن تؤثر على توافقهم النفسي والاجتماعي والدراسي.

2 / تطوير مستوى الخدمات الإرشادية النفسية، وتوفير عيادة إرشادية نفسية، لها خصوصيتها حتى تقوم بدورها على أكمل وجه.

3/ الاهتمام بالمحاضرات والندوات التي تتناول الاضطرابات النفسية والانفعالية في المراحل العمرية المختلفة، وكذلك الاهتمام ببرامج التوعية الوقائية للطلاب الجامعيين، المستمدة من الثقافة الدينية الإسلامية التي تشيع في نفوسهم التفاؤل والأمل، وتساعدهم على مقاومة الإحباط الذي قد يصادفهم في حياتهم.

4 / دعم السمات الإيجابية في شخصية الطالب الجامعي، وتحفيزه على الإنجاز الأكاديمي.

5/ تهيئة المناخ الجامعي الذي يشبع احتياجات الطلاب الجامعيين المختلفة.

6/ إعداد برامج متطورة لدعم التوافق النفسي والاجتماعي للطلاب الجامعيين، ومساعدتهم وتدريبهم على خطوات ومهارات ضبط النفس والتحكم في الانفعالات.

الأبحاث المقترحة:

1/ إجراء دراسات مماثلة لمعرفة مدى التوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات النفسية والديموغرافية التي لم يتم تناولها في الدراسة الحالية.

2/ دراسة أثر البعد الديني على التوافق النفسي الاجتماعي، وخفض الاضطرابات النفسية لدى الطلاب الجامعيين.

3/ تصميم العديد من المقاييس النفسية التي يمكن من خلالها الكشف المبكر عن طبيعة الاضطرابات النفسية، التي قد يتعرض لها الطلاب.

4/ دراسة أنواع التوافق المختلفة للطلاب وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لديهم.

المراجع العربية:

- الأغا، إحسان و الأستاذ، محمود(2003م): مقدمة في تصميم البحث التربوي، ط(3)، مطبعة الرنتيسي للطباعة والنشر، فلسطين، غزة.
- جابر، محمد حسن(1995م): السلوك الإيثاري وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي ومفهوم الذات لدى طلبة جامعة الموصل، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، كلية التربية.
- الجماعي، صلاح الدين أحمد(2007م): الاغتراب النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي، مكتبة مدبولي، القاهرة.
- الجموعي، مومن بكوش(2013م): القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطالب الجامعي(دراسة ميدانية بجامعة الوادي)-جامعة محمد خيضر-بسكرة-قسم العلوم الاجتماعية.
- الجماعي، صلاح الدين أحمد(2007م): الاغتراب النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي، مكتبة مدبولي، القاهرة.
- حسين، محمد عبد المؤمن و الزياني، منى راشد(1994م): الشعور بالوحدة لدى الشباب في مرحلة التعليم الجامعي دراسة تحليلية في ضوء الجنس والجنسية ونوع

الدراسة، مجلة علم النفس، السنة(8)، عدد(30)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص(6-25).

- خوج، حنان (2002). الخجل وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، *رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.*
- الخالدي، عبد الرحمن بن منيف(2014م): الوعي الذاتي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، المملكة العربية السعودية، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.
- الدلي، رياض حازم فتحي(2004م): أثر برنامج إرشادي باستخدام أسلوبين في تنمية التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، كلية التربية.
- الدسوقي، مجدي محمد (1998): مقياس الشعور بالوحدة النفسية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- الدليم، فهد بن عبد الله(2008م):الطمأنينة النفسية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة، منشورات كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- الرفاعي، نعيم(1987م):الصحة النفسية في سيكولوجية التكيف، ط(7)، جامعة دمشق.
- زهران، حامد عبد السلام(1988م): الصحة النفسية والعلاج النفسي، دار المعارف، القاهرة.
- زهران، حامد عبد السلام(1977م): الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، ط(1).
- سامية، بوشاشي(2013م):السلوك العدواني وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة(دراسة ميدانية بجامعة مولود معمري-تيزي وزو-، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس.
- سعيد، ياسر نظام(2003م):بناء مقياس الصحة النفسية لطلبة الجامعة على وفق مؤشرات مقياس منيسوتا المتعدد الأوجه M. M. P. I.، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، ابن رشد، بغداد.
- الشبؤون، دانيا(2006م): الأمن النفسي وعلاقته بالوحدة النفسية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق.

- الشمري، فاضل كردي(2012م): التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بمركز الضبط لدى طلاب كلية التربية الرياضية، مجلة علوم التربية الرياضية، العدد الرابع، المجلد الخامس، ص ص(113-136).
- الشيبي، الجوهرة بنت عبد القادر (2005): الشعور بالوحدة النفسية وعلاقاتها بسمات الشخصية لدى عينة من جامعة أم القرى بمكة المكرمة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى.
- الشرقاوي، مصطفى خليل(1983م): علم الصحة النفسية، دار النهضة العربية، بيروت.
- العنابي، حنان عبد الحميد(2000م): الصحة النفسية، ط(1)، دار الفكر للطباعة، عمان.
- الصنيع، صالح (1995): دراسات في التأصيل الإسلامي لعلم النفس، الرياض. دار عالم الكتب.
- صالح، ساهرة عبد الودود(2002م):إستراتيجيات التكيف لأحداث الحياة وعلاقتها بالصحة النفسية لطلبة الجامعة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد.
- عمر، عمرو (2004). العلاقة السببية بين متغيرات إدارة الحياة وحالة القلق والشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين المكفوفين، المؤتمر الثانوي الحادي عشر، مركز الإرشاد النفسي، القاهرة، جامعة عين شمس، ص ص، 853-887.
- العقيلى، عادل (2004): الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.
- عثمان، فاروق (2001): القلق وإدارة الضغوط النفسية، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.
- العزي، لمياء حسين عبد القادر أحمد(2002م): السلوك الإيثاري وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي ومفهوم الذات لدى طلبة جامعة الموصل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل.
- عابد، وفاء (2008): علاقة الشعور بالوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء بكل من المساندة الاجتماعية والالتزام الديني، كلية التربية الجامعة الإسلامية – غزة.

- العصيمي، سلطان عائض مفرح(2010م): إدمان الإنترنت وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- غنيم، عادل (2006). التقبل الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين المعاقين سمعياً، مجلة دراسات نفسية، القاهرة، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، المجلد 16، العدد 50، ص ص، 45- 71.
- فرج، كاملة وتيم عبد الجبار(1999م):الصحة النفسية للطفل، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- فروجة، بلحاج(2011م):التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي(دراسة ميدانية بولاية تيزي وزو وبومرداس)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مولود معمري-تيزي وزو-، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم علم النفس.
- القاضي، يوسف (1981م): الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، دار المريخ للنشر والتوزيع، الرياض.
- كردي، سميرة (2006): اضطرابات النوم والشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب لدى عينة من المسنات في مدينة الطائف، مجلة كلية التربية بجامعة عين شمس، العدد 30، الجزء 211 – 1، ص ص 187.
- محمود، ماجدة وعلي، أحمد (2009). الوحدة النفسية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدي كل من ذوي التخلف العقلي وذوي التوحد "دراسة مقارنة"، المجلة المصرية للدراسات النفسية، *القاهرة*، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، المجلد 19، العدد 64، ص ص 281- 308.
- منال، حدواس(2013م): الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي ومستوى تقدير الذات لدى المراهق الجانح، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مولود معمري-تيزي وزو-، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس.
- مصطفى، منار سعيد بني و الشريفين، أحمد عبد الله(2013م)، الشعور بالوحدة النفسية والأمن النفسي والعلاقة بينهما لدى عينة من الطلبة الوافدين في جامعة اليرموك، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد(9)، عدد(2)، ص(141- 162).

- النيـال، مايسـة (1993): بنـاء مقيـاس الوحـدة النفسـية ومـدى انتشـارها لـدى مجموعات عمرية متباينة من أطفال المدارس بدولة قطر، مجلة علم النفس، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد (25)، ص ص 102 – 117.

المراجع الأجنبية:

- Asher ،Steven R. & Paquette، A. Julie(2003):Loneliness and peer Relation in Childhood، Journal of Current Directions in Psychological Science ،vol. 12 ،Serial No. 3 ،PP75-78 .
- Jackson ،T. & Fritch ،A. & Nagasaka ،T. & Gunderson ،J. (2002):Towards explaning the Association between shyness and loneliness:Apath Analysis With American Colleg Students. Journal Social Behavior and Personality ،vol(30)(3) ،p(263-270).
- Rokach، Ami (2007): the Effect of Age and Culture on the Causes of and loneliness. and Old AGE: Are the Childless More Vulnerable .
- Kenneth ،M. &Kimberley ،A. N(2004):Sex differences in Loneliness: The role of masculinity and femininity. Journal six roles ،38(7-8) ،p(645-653) .
- Kelly(2010): Effective teaching in universities، international journal of learning، vol(19).
- Koubekova ،E. (2000):Personal and Social adjustment of Physically handicapped pubescent psycho logia Dietata، J35(1) ، PP(32-39).
- Ozdermir ،u. (2008): Correlates of loneliness among university students. Journal Of Child and Adolescent Psychiatry and mentalhealth ،2(1)-pupmed:18851744 available on: www. pubmedcentral. nih. gov.
- Ponzetti ،James. J(1990):Loneliness among colleg students. Family Relations، 39 (3) ،p (336-340) ،Database ،ERIC ،19900101.
- Roussalov، V. (2000). Loneliness. *In A. Kazdin (Ed.) Encyclopedia of psychology، Vol. 7. Washington: Oxford University Press.*

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أشكر لكم تعاونكم معي بالإجابة على أسئلة الدراسة.

أمامكم استبانة تحتوى على عدة بنود أرجوا منكم التكرم والإجابة عليها مراعين التالي:

التأكد من الإجابة على جميع البنود وأنه ليس هناك إجابة صحيحة أو خاطئة، مع العلم أنه إجابة واحدة فقط لكل بند، كما تريد الباحثة أن تؤكد لكم أن المعلومات ستعامل بشكل سري ولن يطلع عليها أحد ولن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

الإجابة على كل فقرة بوضع علامة (√) أمام كل عبارة وتحت الاختيار الذي ترى أنه يعبر عن نفسك، علماً بأنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، فالإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن ما في نفسك وتنطبق عليك.

أشكر لكم تعاونكم مع الباحثة وأسال الله أن يكون في ميزان حسناتكم.

الباحثة

البيانات الأولية

الجنس ( ):ذكر ( ) أنثى

الحالة الاجتماعية:

( ) متزوج/متزوجة. ( ) أعزب/عزباء (غير متزوجة).

( ) أرمل/أرملة. ( ) مطلق/مطلقة.

اسم الجامعة التي يدرس فيها الطالب/الطالبة:

( ) جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن. ( ) جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

( ) جامعة الملك سعود. ( ) جامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية.

( ) أخرى(حدد/حدديها):. . . . . .

المستوى الدراسي:

( ) الأول. ( ) الثاني. ( ) الثالث. ( ) الرابع. ( ) الخامس. ( ) السادس. ( ) السابع. ( ) الثامن.

أولاً: مقياس الوحدة النفسية.

الرقم	العبارة	ينطبق				لا تنطبق إطلاقاً
		بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	
العلاقات الاجتماعية						
1	أعتمد في دراستي على مساعدة أصدقائي. (−)	1	2	3	4	5
2	لا أحد من زملائي يعرفني جيداً. (+)	5	4	3	2	1
3	لست راضياً عن أصدقائي. (+)	5	4	3	2	1
4	يفهم أصدقائي تحركاتي وطريقة تفكيري. (−)	1	2	3	4	5
5	يصعب علي الاحتفاظ بصداقات طويلة. (+)	5	4	3	2	1
6	معظم صداقاتي مع الطلبة سطحية. (+)	5	4	3	2	1
7	أستطيع أن أجد الأصدقاء عندما أريد ذلك. (−)	1	2	3	4	5
8	أنسجم بسهولة مع من حولي من الناس. (−)	1	2	3	4	5
9	أشارك الآخرين في وجهات نظري. (−)	1	2	3	4	5
10	أحب الزملاء الذين أقضي وقتي معهم. (−)	1	2	3	4	5
العلاقات الأسرية						
11	أتجنب المواجهة مع أفراد أسرتي بقدر الإمكان. (+)	5	4	3	2	1
12	تحترم أسرتي رأيي في المواقف التي تتطلب اتخاذ قرارات. (−)	1	2	3	4	5
13	يوجد في أسرتي من يمنحني الدعم والتشجيع الذي أريد. (−)	1	2	3	4	5
14	أشعر بأنني فرد مهم في أسرتي. (−)	1	2	3	4	5
15	عائلتي مهمة بالنسبة لي. (−)	1	2	3	4	5
المشاعر الذاتية						
16	أتمنى أن يكون في حياتي من أشعر أنني قريب منه. (+)	5	4	3	2	1

الرقم	العبارة	ينطبق				لا تنطبق إطلاقاً
		بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	
17	أتمنى أن يوجد في حياتي من أستطيع الاعتماد عليه. (+)	5	4	3	2	1
18	أتمنى لو كان الآخرون أكثر اهتماما بسعادتي. (+)	5	4	3	2	1
19	أتمنى أن يشاركني الآخرون وجهات نظري. (+)	5	4	3	2	1
20	ما يهمني قد لا يكون مهماً عند الآخرين. (+)	5	4	3	2	1
21	أشعر بالغربة عندما أكون مع زملائي. (+)	5	4	3	2	1
	العلاقات الحميمة					
22	أشعر بالانتماء إلى مكان دراستي. (−)	1	2	3	4	5
23	يوجد أناس يمكنني اللجوء إليهم. (−)	1	2	3	4	5
24	يوجد أناس أشعر أنني قريب منهم. (−)	1	2	3	4	5
25	يوجد أناس أستطيع التحدث معهم عن مشكلاتي الخاصة. (−)	1	2	3	4	5
26	هناك أناس يفهمونني جيداً. (−)	1	2	3	4	5

ثانياً: مقياس التوافق النفسي الاجتماعي.

الرقم	العبارة	موافق				غير موافق إطلاقاً
		بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	

الرقم	العبارة	موافق				غير موافق إطلاقاً
		بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	
التوافق الأسري						
1	أشعر بأن أسرتي متماسكة. (+)	5	4	3	2	1
2	أشعر بالطمأنينة بين أفراد أسرتي. (+)	5	4	3	2	1
3	أفضل لحظات السعادة، تلك التي أكون فيها بين أفراد أسرتي. (+)	5	4	3	2	1
4	أسرتي تأخذ برأيي إلى حد كبير. (+)	5	4	3	2	1
5	أسرتي مصدر التعزيز الأول لي في حياتي. (+)	5	4	3	2	1
6	لو كانت هناك أسرة غير أسرتي لالتجأت إليها. (−)	1	2	3	4	5
7	توجد لدي خلافات مع أحد أفراد أسرتي الساكنين معي. (−)	1	2	3	4	5
8	أنزعج لانتقاد أحد والدي لي بدون وجه حق. (−)	1	2	3	4	5
9	التوتر، هو المزاج العام الذي يسود أسرتي. (−)	1	2	3	4	5
10	كثيراً ما يعترض والداي على نوع الأصدقاء الذين أرافقهم. (−)	1	2	3	4	5
11	أشد ما يزعجني في أسرتي، كثرة المشاحنات فيها. (−)	1	2	3	4	5
التوافق الدراسي						
12	ألتزم في الدوام الرسمي ولا أغيب إلا فيما	5	4	3	2	1

الرقم	العبارة	موافق				غير موافق إطلاقاً
		بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	
	ندر. (+)					
13	علاقتي بمعظم أساتذتي في الكلية جيدة. (+)	5	4	3	2	1
14	يمكنني التحدث مع الأساتذة حول أمور دراسية وشخصية تشغل بالي. (+)	5	4	3	2	1
15	علاقتي بزملائي الطلبة جيدة. (+)	5	4	3	2	1
16	أستمتع بالمناسبات التي تقيمها الكلية. (+)	5	4	3	2	1
17	أشعر بقلة الارتياح في الكلية التي أدرس بها. (−)	1	2	3	4	5
18	أجد صعوبة في التحدث أمام الطلبة أثناء المحاضرات. (−)	1	2	3	4	5
19	نسبة غيابي في بعض المواد تجاوزت الحد المقرر لها. (−)	1	2	3	4	5
20	أجد صعوبة في كسب حب وتقدير أساتذتي في الكلية. ( )	1	2	3	4	5
21	أعتقد أن زملائي يتحدثون عني بما لا يليق من وراء ظهري. (−)	1	2	3	4	5
22	أعتقد أن معظم المواد التي أدرسها جافة. (−)	1	2	3	4	5
	التوافق مع الآخرين					
23	لولا وجود الآخرين لكانت حياتي قاسية. (+)	5	4	3	2	1
24	أعتقد أنني موضع ثقة من يعرفني. (+)	5	4	3	2	1

الرقم	العبارة	موافق				غير موافق إطلاقاً
		بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	
25	يسرني الاشتراك في الأعمال الخيرية. (+)	5	4	3	2	1
26	أحافظ على علاقتي بالآخرين حتى لو كانت لديهم أفكار تخالف أفكاري. (+)	5	4	3	2	1
27	أشعر بالارتياح عندما أقدم خدمة للآخرين. (+)	5	4	3	2	1
28	أستمتع أثناء تواجدي في المناسبات الاجتماعية. (+)	5	4	3	2	1
29	إحدى صعوباتي في علاقتي مع الآخرين أنهم تقليديون. (−)	1	2	3	4	5
30	يكفيني أن يكون لي صديق واحد. (−)	1	2	3	4	5
31	أخاف أن يراني الآخرون على حقيقتي. (−)	1	2	3	4	5
32	أعتقد أن معظم ما أصابني من مكروه سببه الآخرون. (−)	1	2	3	4	5
33	لا أستطيع إنجاز ما ينبغي إنجازه بسبب عرقلة الآخرون لي. (−)	1	2	3	4	5
	التوافق الانفعالي					
34	أعترف بالخطأ إذا ما ارتكبته. (+)	5	4	3	2	1
35	لدي همة عالية لا تضعف أمام الصعوبات. (+)	5	4	3	2	1
36	أعبر عما بداخلي بسهولة. (+)	5	4	3	2	1
37	أستطيع أن أقول بأنني سعيد في حياتي. (+)	5	4	3	2	1
38	لدي قدرة مناسبة في السيطرة على انفعالاتي عندما أكون في مواقف صعبة. (+)	5	4	3	2	1

الرقم	العبارة	موافق				غير موافق إطلاقاً
		بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	
39	أستغرق في أحلام اليقظة. (-)	1	2	3	4	5
40	أبكي و أنفعل بسرعة لأتفه الأسباب. (-)	1	2	3	4	5
41	أشعر بالضجر والضيق في معظم الأوقات. (-)	1	2	3	4	5
42	مزاجي متقلب بين الحزن والفرح. (-)	1	2	3	4	5
43	يثيرني بسهولة الناس الذين يجادلونني. (-)	1	2	3	4	5